

مجمع الأمثال

1249 - خَالِفٌ تَذْكَرٌ .

قال المفضل بن سلمة : أول من قال ذلك الحُطَّيئة وكان ورَد الكوفة فلقي رجلا فقال :
دُلَّسَنِي عَلَى أَفْتَى الْمَصْرِ نَائِلًا قَالَ : عَلَيْكَ بَعُتَيْبَةَ - بْنِ الذَّهَّاسِ الْعِجْلِي فَمَضَى نَحْوِ
دَارِهِ . فَمَادَفَهُ فَقَالَ : أَنْتَ عَتَيْبَةُ ؟ قَالَ : لَا قَالَ : فَأَنْتَ عَتَّسَابُ ؟ قَالَ : لَا قَالَ : إِنْ اسْمُكَ
لَشَبِيهِهِ بِذَلِكَ قَالَ : أَنَا عَتَيْبَةُ فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا جَرَّوَلٌ قَالَ : وَمَنْ جَرَّوَلٌ ؟ قَالَ :
أَبُو مُلَايِكَةَ قَالَ : وَإِذَا مَا أَرَادَ دَدْتُ إِلَّا عَمَّيَّ قَالَ : أَنَا الْحُطَّيئة قَالَ : مَرَحَبًا بِكَ قَالَ
الْحُطَّيئة : فَحَدَّثَ ثَنَدِي عَنْ أَشْعَرَ النَّاسِ مَنْ هُوَ قَالَ : أَنْتَ قَالَ الْحُطَّيئة : خَالِفٌ تَذْكَرٌ
بَلْ أَشْعَرَ مَنْي الَّذِي يَقُولُ : .

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونَ عِرْضِهِ ... يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ
يُشْتَمَ .

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ مَمٌ .
قَالَ : صَدَقْتَ فَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : ثِيَابُكَ هَذِهِ فَإِنِّي قَدْ أَعْجَبْتَنِي وَكَانَ عَلَيْهِ مُطَرِّفٌ خَزُوجِيَّةٌ
خَزُوعِمَامَةٌ خَزُ . فَدَعَا بِثِيَابٍ فَلَبِسَهَا وَدَفَعَ ثِيَابَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا حَاجَتُكَ أَيْضًا ؟ قَالَ
: مِيرَةٌ أَهْلِي مِنْ حَبٍّ [ص 233] وَتَمْرٌ وَكَسُوةٌ فَدَعَا عَوْنًا لَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَمِيرَهُمْ وَأَنْ
يَكْسُوَ أَهْلَهُ فَقَالَ الْحُطَّيئة : الْعَوْدُ أَحْمَدُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ : .

سُئِلَتْ فَلَمْ تَبْخُلْ وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا ... فَسَيِّئَانِ لَا ذَمٌّ عِلَايِكَ وَلَا
حَمْدُ